نفس ذلك عند بعض كرامة كالمفرد اذ انه قطع ميلا او طوي بريدا والحافظ متى حفظها عتقد
انه اخذ من القران خطا تاما وقات بطايفة محدودة مستقلة فعظم ذلك عنده وابتهج به
الى غير ذلك من الفوايد وادعوا شهداكم هذه جملة امر معطوفة على الامر قبلها وهي
في محل جزم ايضا ووزنه ادعوا افعوا لان لام الكلمة والتاء [illegible] محذوفة اهـ سمين
اي فاصله ادعووا بواوين الاولى مضموم منه وهي لام الكلمة والثانية وهي واو الجماعة فاستثقلت
الضمة على الواو الاولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الاولى التي هي لام الكلمة الهتكم سموا
شهدا لانهم بزعمهم يشهدون لهم بين يدي الله في القيامة بصحة عبادتهم اياهم على زعمهم الفاسد
وقوله من دون الله وصف للشهدا او حال منه والمعنى على زيادة من اذ التقدير
شهداكم التي هي غير الله او حال كونها مغايرة اهـ وفي البيضاوي والشهدا جمع شهيد
بمعنى الحاضر او القايم بالشهادة او الناصر او الامام وكانه سمي به لانه يحضر المجالس
وتبرم بمحضرهم الامور ومعنى دون ادنى مكان من الشي ومنه دونك الكتاب اي خذه من ادنى مكان منك ثم استعير للتفاوت في الرتب
من البعض ودونك هذا اي خذه من ادنى مكان منك ثم استعير للتفاوت في الرتب
فقيل زيد دون عمرو اي في الشرف ومنه الشي الدون ثم استعمل فيه فاستعمل في تجاوز
حد الى حد وتخطي امر الى امر قال الله تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا من دون المومنين
اي لا يتجاوزوا ولاية المومنين الى ولاية الكافرين ومن متعلقة بادعوا والمعنى
ادعوا الى المعاونة من حضركم او رجوتم معونته من انسكم وجنكم والهتكم
غير الله فانها لا تقدر على ان تاتي بمثله الا الله وادعوا من دون الله شهدا يشهدون
لكم بان ما اتيتم به مثله ولا تستشهدوا بالله فان الاستشهاد به من المبهوت العاجز عن
اقامة الحجة او شهداكم الذين اتخذتموهم من دون الله اوليا او الهة وزعمتم انها تشهد
لكم يوم القيامة او الذين يشهدون لكم بين يدي الله على زعمكم اهـ ان كنتم صادقين
فيه شرط حذف جوابه كما قدره المفسر بقوله فافعلوا ذلك اي لاتيان وادعوا وكذا نص
غيره كالسمين والبيضاوي على انه شرط حذف جوابه لكن يجري عليه القاعدة المشهورة
من انه اذا اجتمع شرطان وتوسط الجزا بينهما يكون الاول قيدا في الثاني ويكون الجواب المذكور
جوابا عنه ومثل هذه القاعدة عند قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله
خالصة يوم القيامة وكذلك ذكرها الجلال المحلي في سورة الجمعة تامل فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا ان الشرطية داخلة على جملة لم تفعلوا مجزوم بها كما تدخل ان الشرطية على فعل

منفي

منفي بلا نحو الا تفعلوه فيكون لم تفعلوا في محل جزم بها وقوله فاتقوا جواب الشرط ويكون قوله ولن
تفعلوا معترضة بين الشرط وجوابه والواو ليست عاطفة بل للاستيناف فلا محل لها من الاعراب
لانها لم تقع موقع المفرد ولا يصح كونها حالا لان واو الحال لا تدخل على جملة مستانفة ومعنى لن نفي
في الغالب التاكيد ويجي لغير بحسب المقام وغيره بلا دون لا لانها ابلغ منها في نفي المستقبل
واستمراره فاتقوا النار جواب الشرط على ان النار كناية عن الاحتراز من الفساد اذ بذلك
يتحقق تسببه عنه وترتبه عليه كانه قيل واذا عجزتم عن الاتيان بمثله كما هو المقرر فاحترزوا
من كونه منزلا من عند الله سبحانه وانه مستوجب للعقاب بالنار اهـ ابو السعود واتقوا اصله
اتقيوا استثقلت الضمة على اليا التي هي لام الكلمة فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت اليا ثم ضم
ما قبلها لمناسبة الواو وفي الكرخي ما نصه وعرف النار هنا ونكرها في التحريم لان الخطاب في هذه
مع المنافقين وهم في اسفل النار المحيطة بهم فعرفت بلام الاستغراق والعهد الذهني
وفي تلك مع المومنين والتي يعذب من عصاتهم بالنار يكون في جزء من اعلاها فناسب
تنكيرها لتقليلها اهـ التي وقودها بفتح الواو ما توقد به واما بضمها فهو المصدر
هذه التفرقة على المفتوحة المشهورة وجاز ان المفتوحة اسم للالة والمصدر مصدر
وبعضهم قال كل من الفتح والضم يجري في الالة والمصدر فما توقد به النار يقال له وقود
بالفتح والضم وايقادها كذلك وكذا يقال في الوضوء والسجود والطهور ونحو ذلك اهـ من
السمين منها حال من اصنامهم اي حال كونها من الحجارة وقيد بذلك ليصح كون
الاصنام مثالا للحجارة احترازا عما اذا كانت من غيرها والحجارة جمع حجر كجمالة جمع جمل
وهو قليل غير منقاس اهـ بيضاوي ٢ يبين به معنى اعدت يقال اعده له هياه
له فدل على انها مخلوقة اذ التجارة على اعدادها للكافرين بلفظ الماضي دليل على وجودها
والا لزم الكذب في خبر الله تعالى فما زعمته المعتزلة من انها تخلق يوم الجزا قالوا لان
خلقها قبله عبث لا فايدة فلا يليق بالحكيم مردود لما تقرر من بطلان القول بتعليل افعاله
تعالى بالفوايد لا يسال عما يفعل سبحانه بانه يعبر عن المستقبل بالماضي لتحقق الوقوع
ومثله كثير في القران مدفوع بانه خلاف الظاهر ولا يصار اليه الا بقرينة ذكره في المقاصد
اهـ كرخي او حال اي من النار ولا يصح ان يكون حالا من الضمير في وقودها لانه مضاف
اليه ولان المضاف اسم بمعنى العين كالحطب فهو جامد لا يعمل اهـ من السمين لانها معدة مع
ما قيل هي معدة للكافرين اتقوا ام لم تتقوا ثم قال لانها معدة اهـ كرخي وبشر الذين امنوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)